



سامحوني إذا قلت لكم أنتي لست ممن يحبون ما يسمى بالفن والفنانين بالمصطلح الحديث، وما كنت أرغب في الكتابة في هذا، ولكن عندما يخرج بعض أصحاب الفن -بغض النظر عن نوعية فنه- إلى ساحات الحرية للمطالبة بإسقاط النظام ولو متأخراً، مدركين أن النظام ساقط لا محالة، ولا بدّ من وضع بصمة لهم على صفحة الحرية في تاريخ سورية المعاصر أسوة بالأحرار الذين سبقو إليها.

نجد شبيحة الموالد يظهرون في ليلة النصف من شعبان لوضع بصمة العبودية وتجديدها لنظام القهر والطغيان والعبودية والاستبداد، وبحضور وزير التبرير -وزير الأوقاف-، ومفتى دمشق -عبد الفتاح البزم-، وفي مسجد بنى أمية الكبير!!!. وفي ظل النقل المباشر لقناة سورية يدعى **هؤلاء الشبيحة المتأكلين بدينهم**، والواضعين الولائم نصب أعينهم لشعب بطونهم، وهم يتغدون بحب المصطفى - صلى الله عليه وسلم - والاقتداء به، متناسين أن حبه - صلى الله عليه وسلم - يعني: اتباع نهجه، والإقتداء بسننته، والعمل بشرعه، واقتفاء أثره، وموالاة أوليائه، ومعاداة الطواغيت، والحب والبغض في الله. يكذب من يدعى حب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا يتعلم سننته في أمره ونهايه: {قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله} [آل عمران: 31]. **ويكذب في حبه من لا يمشي على هديه، ومن هديه - صلى الله عليه وسلم -**: - الأخذ على يد الظالم: ((إذا رأيت أمتي تهاب أن تقول للظالم: يا ظالم، فقد تُودع منها)) [رواه أحمد في المسند برقم 6786].

- والصدع بالحق: ((سيد الشهداء حمزة، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله)) [رواه الحاكم في المستدرك: 3/215]

- وعدم التزلف للطاغية: ((لا تقولوا للمنافق سيد، فإنه إن يكُن سيداً فقد أسخطتم ربكم - عز وجل -)) [سنن أبي داود برقم 4388].

وهؤلاء - شبيحة الموالد - يعلمون أن أسد وآل أسد وضعوا نصب أعينهم تجفيف منابع الإسلام في سورية واقتلاعه من جذوره، أو تحويله إلى الديانة المزدكية الصفوية الباطنية، بدليل المليارات التي حولتها إيران - سابقاً - إلى جميل الأسد من

أجل تشيع الساحل السوري، واليوم يوافق خامنئي على تحويل 5.8 مليار دولار لمساعدة النظام.

ما أكذبكم يا عباد البطون والشهوات عندما تزعمون حب محمد - صلى الله عليه وسلم - وأنتم تحبون الطواغيت وقد أُمرتم أن تكفروا بها!!!

تعصي الإله وأنت تزعم حبه *** هذا لعمري في القياس بديع
لو كان حبك صادقاً لأطعته *** إن المحب لمن يحب مطيع

والمثال الصادق في هذا ربعي بن عامر -رضي الله عنه-. عندما أحب محمداً -صلى الله عليه وسلم- بصدق قال لرستم قائد جيش الفرس في القادسية: "جئنا لنخرج من شاء الله من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد".

أنتم شباب يا عباد الموالد والمشايخ والشطح والنطح والرقص بدعوى الحب، وأنتابع ربعي بن عامر في الحرية والعبودية لله ورفض عبودية البشر والشجر والحجر شباب؟؟!!.

{فإنها لا تعمي الأبصار، ولكن تعمي القلوب التي في الصدور} [الحج:46].

المصادر: